

81) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. وبإضافة لحصر واختصار - [00:00:00](#)

تشرifi اول وثان واحتقار. تكافؤ سامة اخفائي وحثنا ومجاز استهزائي هذا النوع السادس من المعارف شرع فيه الناظم الان رحمه الله تعالى وهو المضاف الى المعرفة. ما اضيف الى المعرفة النكرة اذا اظيفت الى المعرفة تعرفت - [00:00:18](#)

نعم كما عرفنا هذا في النحو. اذا وبإضافة اي ومن مرجحات كون المسند اليه معرفا اضافة ان يكون للاغراض التالية. الاول لحصر الغرض الاول نأتي بالاضافة مسندا اليه او نأتي بالمسند اليه مضافا. لماذا؟ لقصد حصر اشخاص المسند اليه. اذا كانت لا تنحصر الا بالاضافة - [00:00:40](#)

حينئذ ليس لنا الا الاضافة مراد الناظم بالحصر ضبط افراد المسند اليه بحيث لا يخرج منها شيء فيكون مستغرقا لافراده اي ويرجع الى الاستغراق الذي في عبارة غيره نعم اي غيره من آآ من مصنف في البيان - [00:01:09](#)

نحو قوله تعالى فارسل معي بني اسرائيل بني مضاف بدليل حرف النون اذا بني مضاف واسرائيل مضاف اليه. لماذا جيء هنا اه باسلوب آآ الاضافة نعم يقول لاجل قصد الحصر - [00:01:31](#)

اي حصر هذا الصنف في هؤلاء الاشخاص نعم اذ لو عدد اشخاص الحاضرين لخرج من سيوجد نعم يعني لو عدد اشخاص الحاضرين في تلك الحادثة لخرج من سيوجد اه بعد ذلك من بني اسرائيل - [00:01:57](#)

فهو اراد ان يحصرهم بحيث لا يخرج منهم احد يعني اراد الاستغراق اذا هنا فارسل معي بني اسرائيل كانه يقول ارسل معي بني اسرائيل حصرا وكل من يصدق عليه بني اسرائيل فهو طلب منه ان يرسله ان يرسلهم معه عليه السلام - [00:02:23](#)

اذ لو عدد اشخاص الحاضرين لخرج من سيوجد يعني ممن لم يحضر فهو يريد الكل يريد الحاضر ويريد غير الحاضر. اي من سيوجد من بني اسرائيل ونحو قولهم اهل الله ساكنون تحت مجاري الاقدار - [00:02:49](#)

والمراد بمجال الاقدار الامور التي جرت بها الاقدار اي راضون مطمئنون تحتها طيب اذا هذا هو الغرض الاول وهو اننا نأتي بالمسند اليه آآ نأتي بالمسند اليه مضافا نعم لاجل قصد الحصر. طبعنا هنا يعني لا شك انه في ارض اشكال في الاية الكريمة - [00:03:10](#)

وهو في ارسل معي بني اسرائيل انا ارسل فعل والفاعل انت وانت هو هو المسند اليه وليس بني اسرائيل او بني اسرائيل مفعول به مفعول به يعد عند البلاغيين من المتعلقات الفعل - [00:03:37](#)

لكن يعني هنا كانه والله اعلم ان القصد هو الفكرة نفسها بغض النظر هل هذا مسندا اليه ام لا لكن فكرة ان الاضافة تأتي للحصر. هذا هو المقصود صح بغض النظر هل هو مسند ام مسند اليه ام من الفضلات ام من الفضلات؟ نعم - [00:03:53](#)

بغض النظر عن هذا كله بغض النظر عن هذا كله وانما القصد هو فكرة ان المضاف يفيد يقصد به الحصر طيب ننتقل بعد ذلك للغرض الثاني وهو الاختصار وهذا كثير جدا في كلامهم - [00:04:12](#)

او يكون لقصد اختصار الكلام. مثاله ايضا الاية السابقة فارسل معي بني اسرائيل بني مضاف واسرائيل مضاف اليه هذا فيه اختصار لماذا؟ لانه لو عددهم لطال الكلام لو قال فارسل معي فلانا وفلانا وفلانا تخيل انهم بالالوف مثلا - [00:04:40](#)

متى سينتهي هذا كلام طويل. فنختصر نقول بني اسرائيل اذا اظافة هنا ماذا على ماذا ساعدتنا؟ ساعدتنا على الاختصار بلا شك واضح مثلا تقول جاء طلاب مدرستي اه مثلا مدرسة الاحلى بن قيس - [00:04:59](#)

هذه المدرسة كنت ادرس فيها في الاعدادية. طيب جاءت جاء طلاب مدرسة الاحلى في موقعه. طلاب مدرستي هذا مو سند اليه طيب طلاب مضاف مدرستي مضاف اليه. ما الغرض من من هذا الاضافة؟ نقول الاختصار. لاني لو عدت وسردت كل الطلاب الذين جاءوا وهم فلان وفلان وعددهم بالمئات - [00:05:18](#)

لن انتهي هذا كلام طويل فاذا الاضافة تساعدك على اختصار الكلام. فتقول بني اسرائيل طلاب المدرسة مسلمو المدينة وهكذا مثل هنا بمثال مشهور عند البلاغيين وهو قول الشاعر هوايا وهي قصيدة رائعة جدا - [00:05:39](#)

وجميلة ومؤثرة قالها رجل اه سنعرف اسمه بعد قليل وهو كان في السجن. ودائما مسجون تخرج منه القوائد يعني بصورة عاطفية جياشة مؤثرة جدا لانها تكون نابغة عن صدق كما يقولون - [00:06:00](#)

يقول هوايا مع الركب اليماني مصعد. جنيب وجثمان بمكة موثق هوايا اي المرأة التي اهاوا واحبها اين هي؟ مع الركب اليماني اي مع الركب الذين سيسافرون او الى اليمن مسعد - [00:06:18](#)

طيب اه اي زاهب الى اليمن. تمام؟ سنعرف هذا في الشرح ان شاء الله. اه جنيب اي مستتب لهم مستتب له مسافر معهم مستتب لهم مسافر معهم جنيب هوايا جنيب - [00:06:40](#)

اي هواية مستتب لهذا الركب ومسافر معه مع انه اين في السجن وجثمان لذلك قال وجثمان بمكة موثق. انا جثماني يعني جسمي تمام؟ موثق يعني مقيد ومسجون اين؟ بمكة لكن هواه وقلبه وعقله وروحه مع من؟ مع الركب اليماني - [00:06:58](#)

فيه المرأة التي يحبها هوايا وعقلي وروحي وكل شيء مع من ليس في السجن وانما مع الركب المسافرين الى جهة اليمن جنيب اي مستتب لهم مسافر معهم مع ان جسمي وجسماني بمكة موثق - [00:07:22](#)

البيت من بحر الطويل قائله جعفر بن علي الحارثي وهو مسجون اذا قتل واحدة من بني عقيل بمكة وسجن بها ثم انه كان يومئذ في مكة ركب من اليمن وفيهم محبوبته - [00:07:46](#)

ثمان الركب عزم على الرحيل فانشد هذا البيت وبعده ابيات اخر. الابيات الاخرى ايضا آآ جميلة ايضا من ضمنها ايضا يقول تولت فقامت تولت فقامت ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهب - [00:08:04](#)

النفس تزهب وهذا البيت ايضا من شواهد بن هشام فيما اذكر في شذور الذهب انا يعني جئت به بمعنى راجعوها انتم يعني باللفظ نسيت لفظه الان لكن اه هذا جزء منه - [00:08:25](#)

طيب اه ماذا كنا نقول نعم القصيدة كلها جميلة تستحق ان تقرأ كلها طاحت ان يحفظها فليحفظها فهي اه رائعة لا اذكر انها طويلة الشاهد في هذا البيت هو قوله هوايا - [00:08:48](#)

هوايا هذا مضاف ومضاف اليه مضاف ومضاف اليه لانه اه اين الاختصار هنا اولاً؟ هذا هو محل الشاهد. نقول هوايا اخسر من ان يقول اه الذي اهواه او التي اهاوا - [00:09:08](#)

طويل لانه يشتمل على اسم الموصول. ثم وصلت الموصول الذي هو عبارة عن جملة فعلية. فاذا هذا كلام طويل. فيه يعني اقل شيء اه يعني ثلاثة واربع كلمات الذي هذه كلمة اهوى فعل - [00:09:30](#)

كلمة اه ثم هو له فاعل تقديره انا ثم الهاء مفعول به هذا اقل شيء الان اربع كلمات فاذا اما هوايا كلمتان مضاف مضاف اليه بلا شك ان الاضافة تعينك على الاختصار هذا هو محل الشاهد - [00:09:45](#)

في البيت. اذا لماذا خطيب اختصر النظم؟ او عفوا لماذا اختصر الشاعر لماذا لجأ الى اسلوب الاضافة نقول لانه اقصى طيب لماذا احتاج الاختصار؟ نقول لطيف المقام ضيق المقام انا بالنسبة لي اقول يضيق المقام من وجهين من وجه انه شعر والشعر مقامه ضيق لانك محصور بالقافية وبالوزن وبالبحر - [00:10:02](#)

هذا من جهة وهناك ايضا ضيق نساء الله السلامة والعافية وهو ضيق المكاني وهو بسبب كونه في السجن قال لضيق المقام بسبب كونه في السجن وحبيبه على الرحيل نعم اي مهوية اي من اهواه ومحبوتي مع الركب اليماني مصعد اي زاهب الى اليمن الى اليمن - [00:10:26](#)

ثم قال جنيب اي مستتبع لهم سافر معه. واذكر ان الجنين ايضا من معانيه او اه نعم مصعد اذكر ان من معانيه انه يعني متجه يعني
مم الى الى الامام او شيء من هذا القبيل يعني هو وصف لي اه - [00:10:52](#)
وصف لطريقة الاتجاه والمشي. ما شابه ذلك اه وجثماني الجثمان اه ليس شرطاً ان يكون ميتا لاحظوا هنا هو عبر عن نفسه او عن
جسده بانه جثمان مع انه حي - [00:11:09](#)
وقت كتابة هذا البيت حي فاذا كلمة جثمان ليست خاصة بالميت بل تطلق على الميت والحي جسمي موثق موثق اي مقيد بالوثائق
مسجون بمكة اذا هواية هوا هذي كلمة ثم الياء هواء مضاف ثم الياء متكلم مضاف اليه - [00:11:28](#)
اذا هوايا اخسر لو من لو قال الذي اهواه او من اهواه او الذي يميل اليه قلبي نعم نقول لكان الطريقة مفيدا لمقصود المتكلم الا انه
ليس اخصر من الاضافة - [00:11:59](#)
طيب لو اتى به اسم بشارة او ظميرا لان قيل مثلا بان قيل هذا طيب هذا مثلا هذا مع الركب اليميني المصير. تخيل لو جاء به اسم
شعرة او ضميره مثلا او قال هي مع الركب اليماني مصعد - [00:12:12](#)
هل ينفع نقول لا يفيد غضب الشاعر لماذا؟ قال اذ لا يعلم كونها محبوبة ام لا؟ جميل جدا يعني كيف سنعرف انها محبوبة او هي التي
يهواها لكن عندما قال هواي عرفنا انه يهواها يعني يحبها - [00:12:31](#)
ولو صرح باسمها يعني جاء بالعلم لو قال هند مهويتي او محبوتي نقول هنا فوات الاختصار وان كان مفيدا لغرض الشعر طيب ماذا لو
اتى به معرفا باللام نعم نقول لم يفد غرضه - [00:12:50](#)
الا بواسطة الجار والمجرور نحو ان يقول المحبوب لي هذا كما ترون فيه طول بالنسبة الى المضاعف. انظروا كيف التدقيق هذا كلام
الدسوقي الحاشية على مختصر الماني. كلام جميل. انظروا كيف مر على كل المعارف. يعني جاءك بكل احتمالات - [00:13:13](#)
مما يبين لك دقة العرب في تعابيرهم وانه عندما يختار الكلمة ليست عبثا. هو نعم قد يكون قالها سرقة لكن انظروا هذه السليقة كيف
محكمة انظر كيف اسم الاشارة لا ينفع اسم الموصول لا ينفع الظمير لا ينفع المعارف بان لا ينفع العلم لا ينفع هنا - [00:13:31](#)
الا المضاف والمضاف اليه هواية مع الركب اليماني الركب اسم جمع لراكب واليمانيين جمع يمان اصله يمني حذفت الياء المدغمة
وعوض عنها الالف على خلاف القياس. فصار يمانى. هذا هذا يقال له نسبة على خلاف القياس. احنا عرفنا في - [00:13:51](#)
في باب النسب وفي باب النسبة في الالفية ان النسبة قد تكون قياسية وقد تكون سماعية نعم فعندما تنسب الايام فتقول يمن يمني
هذا نسبة اه قياسية لانك لم تزد على ان زدت انباء - [00:14:13](#)
جاء كيا الكرسي زاد للنسب وكل ما تليه كسره وجب اذا تزايد ياء فقط وتكسر ما قبلها فتقول وتأتي بها يا انت يا الكرسي يعني تكون
يعني على صورتها يعني - [00:14:31](#)
يقول يمن يمني قطر قطري مصر مصري هكذا. لكن يمانى من اين جاءت هذه الالف هذا الالف المقحمة بين الميم والنون من اين
جاءت؟ نقول هذه نسبة على غير القياس اي ليست على قواعد المقررة في علم النحو والصرف - [00:14:48](#)
لان النسبة اذا اردنا ان ننسب الى شيء نزيد فقط الياء ولن نأتي بهذا الالف هذا نقول شاذ لكنه فصيح لكنه فصيح وشد قياسا لا
استعمالا من حيث الاستعمال موجود عند العرب - [00:15:07](#)
اعلان قاض اعل اعلان قاض مع الركب اليماني مياه واحدة انظروا انه جمع يمان بحذف الياء القاضي مسعد هذا الذي قلت لكم قبل
قليل من انه وصف الاتجاه في الارض قال ذاهب ذاهب مصعد يعني ذاهب - [00:15:20](#)
قول العرب اصعد في الارض اذا ذهب مطلق الذهاب يقال له اه جنيب اي مجنوب مستتبع اي تتبعه الرقباء او الحرس او قومه
يقدمونه امامهم. فلا ينفلت عنهم لموافاة محبيه. وهو كناية وهو كناية - [00:15:44](#)
كون تلك المحبوبة لا يمكن انفلاتها عن الركب كي تأتي الى الشاعر جسماني يعني جسمي وشخصي. موثق مقيد بالقيد والوثائق انتهى
من حاشية مخلوف مخلوف حاشيته على شرح الدمنهوري نعم ننتقل بعد ذلك - [00:16:08](#)
طيب اذا ماذا قال؟ قالوا باضافة لحصر واختصار. نعم الواو هنا بمعنى او التفصيلية كأنه قال نعم. وباطافة لحصر او لاختصار كانه

يقول هكذا ثم قال او لغرض تشريف ثان من الاثنين. نحن عندنا في المضاف في عملية الاضافة عندنا اول وعندنا ثاني. صح -

[00:16:28](#)

الاول ماذا يقال له مضاف الثاني ماذا يقال له مضاف اليه فيقول لك الان من اغراض الاضافة اننا نضيف لاجل ان نشرف الثاني من

الثاني من المتضايفين يقول اطفاني هو المضاف اليه - [00:16:56](#)

فاذا يقول من اغراض الاضافة تشريف ثان من الاسمين المتضايفين بالاول بالاول تشريف ثان من الاثنين المتضايفين بالاول. وهو

المضاف اليه اذا في هذا الباب اذا قلنا الثاني يعني المضاف اليه. واذا قلنا الاول - [00:17:13](#)

وهو المضاف نحو نبينا نعم نبينا محمد افضل الانام ماذا حصل هنا؟ قال ففيه تعظيم لنا ايتهى الامة فيه تعظيم لنا ايتهى

الامة لماذا لان هنا الثاني ما هو الامة وهو الانام وهم الناس - [00:17:36](#)

تمام فلما اضيف افضل الذي المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم وهو شريف لما اضيف لنا نحن تمام؟ ونحن لم نكن شيئا قبل

النبي صلى الله عليه وسلم فتشرفنا به - [00:18:06](#)

عرفنا به اكتسبنا الشرف والعظمة منه كنتم خير امة اخرجت للناس واضح؟ فاذا هنا عندما قال افضل الانام الانامي هو الثاني هنا

نقول الثاني هنا اكتسب التشريف من الاول لماذا؟ لان الاول - [00:18:22](#)

معظم ومشرف فنحن اكتسبنا منه هذا التشريف والتعظيم. ففيه تعظيم لنا ايتهى الامة شباب ضعوا الان فاصلة نسي هنا المصنف ان

يضع فاصله ثم انتقل الى مسألة او مثال جديد فقال - [00:18:40](#)

ولدي ولدي صالحوا البلاد ولدي صالحوا البلاد كذا المثال المهم انه آآ اضاف آآ الولدين الى نفسه نعم فاكسب فلانه هو يعني معظم

اكتسب الولدان منه التشريف. نعم تأملوا هذا المثال الاول يعني اوضح - [00:18:57](#)

ثم قال وقد تكون الاضافة لتعظيم غير المضاف والمضاف اليه قد تكون اضافة لتعظيم لا لتعظيم مضاف ولا لتعظيم ظافره بل لتعظيم

غيرهما. نحو عبد السلطان عندي عبده هو المضاف - [00:19:27](#)

السلطان مضاف اليه فليس فيه تعظيم للعبد ولا فيه تعظيم السلطان وانما فيه تعظيم لمن؟ للمتكلم الذي اشار له بقوله عندي وهو

يريد ان يعظم نفسه وهو الان اكتسب التعظيم. من اين؟ من ان عبده سلطان عنده - [00:19:48](#)

واضح يقول عبد السلطان عندي هو يريد ان يتفاخر فاذا هو يريد ان يعظم نفسه. من اين اكتسب هذا التعظيم من كون عبد السلطان

الذي هو خادم السلطان موجود عنده - [00:20:14](#)

واضح طيب اذا الان اه حصل التعظيم لمن؟ هل هو للمضاف؟ لا المضاف عبد ليس ليس معظما والمضاف اليه معظم قبل اصلا

الاضافة. فلا يحتاج الى تعظيم وهو سلطان لكن الشاه في كلمة عندي عندي هذا ليس مضافا ولا مضافا اليه - [00:20:29](#)

فقد اكتسب هنا كلمة عندي التعظيم واضح فاذا هذا الاسلوب فيه تعظيم لغير المضاف ولغير المضاف اليه قال ففيه تعظيم للمتكلم

عندما قال عندي بان عبد السلطان عنده وهو اي المتكلم - [00:20:48](#)

الذي هو مدلول الياء يا متكلم غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه وهذا معنى الغيرية وليس المراد غير المضاف

اليه مطلقا وغير المضاف مطلقا ثم انتقد ذلك الغرض الذي بعده قال ومنها - [00:21:05](#)

اي من اغراض الاضافة الاحتقار. والاحتقار عكس التعظيم اي تحقير المضاف تحقير علم مضاف واحيانا نحقر المضاف اليه واحيانا

نحقر غير المضاف وغير المضاف اليه. كم سورة تارة المحقر المضاف وتارة نحقر المضاف اليه وتارة نحقر غيرهما - [00:21:26](#)

امثلة مثال تحقير المضاف ان تقول ولد الحجام حاضر ولد مضاف اكتسب التحقير ممن؟ من المضاف اليه وهو الحجام اذا هنا فيه

تحقير للمضاف وهو الولد كيف حق حقر؟ لانه ولد الحجام - [00:21:52](#)

والحجام هذا محقر عند الناس وفي الحديث يعني كسب الحجام خبيث الحجام خبيث واختلف الفقهاء في معنى هذا الحديث طيب

اذا الولد لم يكن محقرا. لكن لما اضيف الى الحجام اكتسب منه التحقير - [00:22:14](#)

ولد الحجام حاضر وفيه تحقير من الله بانه ولد حجاب. الصورة الثانية ان نحقق المضاف اليه اخوك اللئيم حاضر اخوك اخوه مضاف

والكاف مضاف اليه هذا المضاف اليه هو الذي حقرناه - 00:22:35

هو الذي حقرناه ففيه تحقير للمضاف اليه وهو الكاف بان اخاه لئيم واضح فاذا هنا التحقير ليس للمضاف الذي هو الاخ وانما للمضاف اليه وهو الكاف ثم قال وقد يكون لتحقير غيرهما اي غير المضاف والمضاف اليه - 00:23:04

نحو ان تقول ولد الحجام يجالس زيدا مسكين زايد الان تعثر زيدا ليس مضافا ولا مضافا اليه. وانما هو مفعول به وهو غيرهما اذا مع ذلك اكتسب التحقير لماذا من مجالسته بولد الحجام - 00:23:38

نعم وهذا واضح. قال تحقيرا لزيد بان ولد الحجام يجالسه المرء على دينه على دين خليله والانسان والصاحب صاحب كما يقولون فيتأثر بالمجالسة والمصاحبة اذا واحتقار اي تحقير كل من الاول والثاني. الاول مضاف والثاني المضاف اليه. فهو نظير

التشريف. ففي كلامه الحذف من - 00:24:03

لدلالة الاول عليه الحذف من الثاني لدلالة الاول وهذا كثيف في كلام العرب قد يأتي العكس. الحث هنا الاول لدلالة الثاني عليه نعم

هذا قليل موجود في كلام عرب لكنه قليل - 00:24:30

واضح هذا المباحث النحو ثم نقول ننتقل بعد ذلك الغرض الذي بعده وهو التكافؤ يقول ومن اغراض الاظافة التكافؤ ما معناه تكافؤ

تكافؤ افراد المضاف وتماثلهم في الرتبة بحيث لا مرجح - 00:24:49

للبداية باحد افراد المسند اليه فيؤتى بلفظ بلفظ مضاف يعمهم نحو علماء البلد حضروا علماء الطوف البلدي مضاف اليه ما هو

الغرض من الاضافة هنا التكافؤ ما معنى التكافؤ؟ اي تكافؤ افراد المضاف - 00:25:11

نعم من هم افراد المضافون العلماء؟ افرادهم يعني لو عندنا مجموعة كبيرة من العلماء زيد عالم وعمرو وعالم ابو بكر وعالم وخالد هؤلاء هم افراد العلماء. طيب نريد ان نقول ان افراد المضاف وهم العلماء - 00:25:43

في هذا المثال قد تكافؤوا وتماثلوا في الرتبة بحيث لا مرجح للبداية باحد افراد المسند اليه يعني ليس لنا مرجح لان نبدأ بواحد معين من افراد هؤلاء العلماء. يعني لا لا لا يصح مثلا ليس هناك مرجح لان نقول زيد - 00:25:57

من حضر نعم زيد حضر وعلماء البلد او زيد وعلماء البلد حضروا. مثلا ليس هناك مرجح للبداية باحد افراد المسند افرادي المسند اليه

وهم افراد البلد فيؤتى بلفظ مضاف يعمهم. نحو علماء البلد حضروا. فاورد المسند اليه مضافا - 00:26:20

لان عدم الاضافة يقتضي التعداد يعني ستقول زيد وعمرو وخالد ومحمد حضروا والتعداد فيلزم منه ماذا؟ تقديم البعض بحيث انك انت ملزم اما ان تبدأ بزيد او تبدأ بعمرو مثلا - 00:26:54

صح ولا لا فلو قدمت احدهم قد يشير هذا الى افضليته. والتقديم ترجيح بلا مرجح فنحن نريد ان نقول ان كلهم على رتبة واحدة ومنزلة واحدة ونأتي بلفظ المضاف والمضاف اليه حتى - 00:27:09

يعمهم كلهم يقول علماء البلد بغض النظر عن اسمائهم وعن رتبتهم كلهم في مرتبة واحدة قد حضروا الله اعلم ومنها هي من اغراض الاظافة وهذا ظريف. سامة احيانا نحن نأتي بالمضاف والمضاف اليه لاجل ان المتكلم قد اصيب بالسامة او السامع - 00:27:27

ما هو الملل الملل من ان نسرد لك افراد المسند اليه لماذا؟ لكثرتها فتخيل اني اسرد لك اسماء اهل البلد واقول لك اخ زيد وخالد ومحمد وعلي وجعفر واذهب واسرد لك كل اسماء البلدة. هذا ماذا يورث - 00:27:55

يورث يورث السامة والملل للمتكلم وللسامع ايضا ابتعادا عن السامة ماذا نفعل؟ نأتي بالمضاف والمضاف اليه فنقول اهل البلد حضروا وانتهت القصة او حظر اهل السوق وانتهت القصة هذا ادفع للثامة والملل - 00:28:16

ظريف ومنها ان يكون تعريف المسند اليه لغرض اخفائه وستره عن غير المخاطب اما المخاطب وليس عندك مشكلة معه. لكن انت تريد ان تستره وان تخفيه عن غير المخاطب من السامعين. السامعون لا تريدهم ان يعرفوا من المقصود - 00:28:39

ليس لهم حاجة ان يعرفوا من هو المقصود تقول مثلا للمخاطب صاحبك تغير حاله. الله المستعان كان يصلي وكان يصوم وكان يحضر معنا الدروس. الان انحرف اصبح في المراقص طيب صاحبك - 00:29:05

تكلم من؟ تكلم الان مخاطبك انت. المخاطب يعلم من المقصود بقولك صاحبك واذا ليس فيه غموض واخفاء عليه. لكن هناك

حاضرون في المجلس متطفلون لا حجز لهم ان يعرفوا انت تريد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستر الله عليه - [00:29:24](#)

الدنيا والآخره. انت تريد ان تستر عليه. لا تريد للسامعين ان يعرفوه. تريد فقط ان تكتفي بالمخاطب بان يعرف هذه القصة المحسنة يقول له صاحبك الذي تعرفه صاحب مضاف والكاف مضاف اليه - [00:29:44](#)

تغير حاله انك لو استعملت العلم فضحته لو قلت زيد تغير حاله فضحته. وانت لا تريد ان تفضحه بل تريد ان تخفيه. فتستعمل المضاف المضاف اليه هذا يفيدك في - [00:30:00](#)

الستر على الانسان واخفاء المقصود ومنها هاي من الاغراض ان يكون تعريف المسند اليه بالاضافة لغرض حث السامع وتحريضه على اكرامه تقول له مثلا نحو صديقك اتى اليك انت تحثه على ماذا؟ على ان يكرمه - [00:30:16](#)

صديق مضاف والكاف مضاف اليه فهنا ماذا تفهم انت من كلمة صديق لتفهم من هو مفهوم الصداقة. الصداقة ماذا تقتضي؟ تقتضي الاكرام وبانك تنبهه ان هذا الذي اتى ليس شخصا عاديا - [00:30:41](#)

ليس رجلا عاديا بل هو صديقك ومقتضى الصداقة ان تكرمه وان تحسن اليه فانت اذا تحث السامع وتحرضه على اكرام هذا الرجل الذي اتى اليه واضح بينما لو قلت له مثلا زيد اتى اليك - [00:30:57](#)

زيد لا يفهم منه مفهوم الصداقة نعم لكن عندما تقول صديقك اتى اليك صديق مضاف ولا كانت مضافة هنا فهنا من هو مفهوم الصداقة واثبات الصداقة هنا في هذه الجملة مقصود لذاته. نحن نريد ان نشير الى وجود علاقة الصداقة بينكما - [00:31:17](#)

ثم هو ليس مطلق الصديق بل هو صديقك انت واصل الصديق اليك انت ايها المخاطب. هذا ليس صديق اخيك او صديق ابيك او صديق ابنك لا لا لا هذا صديقك انت - [00:31:37](#)

واضاف الصديق اليك انت وهذا ادعى الى ان تكرمه واذا هناك الصداقة في حد ذاتها هذا مقتض وداع الى الاكرام ثم إضافة الصداقة الى المخاطب فهو صديقك انت لا صديق غيرك - [00:31:54](#)

هذا ايضا داع ثان للحرص على اكرامه وحسن ظيافته واحيانا نأتي بالمضاف والمضاف اليه للحث على عكس الاكرام ما هو عكس الاكرام الازلال وهذا والازلال يكون لمن؟ للعدو ومن يستحق ذلك. نفس الفكرة السابقة لكن اه يعني بدل الاكرام يكون الازلال - [00:32:10](#)

يقول مثلا لرجل تقول له عدوك يريد ان يظهر عليك اي ان ينتصر عليك عدو مضاف والكاف مضاف اليه فاذا فيه اثبات العداوة والعداوة هذي تقتضي ماذا؟ الازلال. ثم فيه اضافة العداوة اليك انت ايها المخاطب - [00:32:40](#)

وهذا ايضا محرز ثان واضح الغرض الثالث في من اغراض هذا المبحث الذي نحن فيه هو نحن انت اما ان تحثه على الاكرام واما ان تحث على الازلال الثالث واما ان تحث المخاطب والسامع على الرحمة - [00:32:59](#)

اول رحمة له مثال ذلك ان تقول له ولدك ولدك ضائع ولد مضاف والكاف مضاف اليه اذا كلمة ولد فيه نأخذ منه مفهوم مفهوم البنوة هذا ليس رجلا من الشارع - [00:33:19](#)

هذا ابنك انت. هذا ولدك انت هذا داع ومحرز وحات على ايش؟ على الرحمة المحرز الثاني انه ولدك المباشر اضافته الى الكاف اللي هو المخاطب. ليس ولدا يعني ليس حفيدك. نعم وليس ولد ابيك مثلا زوجة اخرى - [00:33:44](#)

لا هو يعني مباشرة ضائع اذا هذا فيه حث على الرحمة. اذا اما ان تحث على الاكرام صديقك اتى اليك او تحث على الازلال. عدوك يريدك او على الرحمة ولدك ضائع - [00:34:04](#)

ومنها ان يكون تعريف المسند اليه بالاضافة لماذا لغرض تضمن الاضافة بمجاز لطيف ولنعم دار المتقين دار المتقين دار مضاف للمتقين مضاف اليه. ما هو الغرض من هذه الاضافة يقول تضمن الاضافة - [00:34:20](#)

في مجاز لطيف كيف؟ قال اضيفت الدار للمتقين مع انها دار المتقين وغيرهم الجنة دار المتقين ودار المحسنين ودار المؤمنين ودار يعني اصناف كثيرة من الناس حتى حتى العصاة حتى العصاة بعد ان يطهروا وينقوا - [00:34:44](#)

اه يدخلون الجنة مع انهم لم يكونوا موصوفين بالمتقين اذا كان موحدًا مع انها دار المتقين وغيرهم قال لاختصاصهم بنعيمها فكأن مراده بغيرهم نعم اه الملائكة والحوار ونحوهم مما لا يتأتى فيهم معنى التقوى. يعني هنا هو يعني شارح فهم من كلمة غيرهم -

00:35:08

كانك من غيرهم يعني حمالة. فانا ذكرت لكم وجها هذا الذي انا فهمته آ لكن هنا هو ذكر وجها اخر قال ان معنى غير المتقين ليس معناه غير المتقين يعني من الناس - 00:35:35

يعني مما ذكرته لكم انا مثلا من العصاة مثلا عصاة الموحدين لا وانما مقصود بغير المتقين هنا نعم ان الجنة هي دار ليست فقط للمتقين بل هي ايضا لغير المتقين. من هم وغير المتقون - 00:35:50

انا قلت لكم الذي فهمته انهم اه مثلا عصاة الموحدين صح؟ الشارح يقول كأن مراده لم يجزم يقول كان مراده شيء اخر ما هو انه يقصد بغير المتقين ممن في الجنة - 00:36:04

من غير البشر نعم مثل من؟ مثل الحوار العين حور العين يعني خلقهم الله عز وجل آ لنعيم اهل الجنة تمام وكذلك الملائكة الملائكة يدخلون الجنة فاذا يريد ان يقول ان الله عز وجل يقول ولنعم دار المتقين - 00:36:22

واضاف الدار الى المتقين مع ان الجنة ليست مختصة بالمتقين الذين هم البشر بل فيها غير المتقين وهم الملائكة والحوار ونحوهم ممن لا يتأتى فيهم معنى التقوى لا يوصفون بهذه الاوصاف. الملائكة مثلا لا يعصون الله ما امرهم - 00:36:45

تمام والحوار اصلا لم لم يكونوا في لم يكن في الجنة. فلم يكن فلم يكن مكلفين بشيء فاذا لماذا اضاف الدار الى المتقين هذا هو السؤال مع ان مع ان الدار التي هي الجنة ليست مختصة بالمتقين - 00:37:08

نقول هذه الاضافة انقصت منها لاختصاصهم لاختصاصهم بنعيمها لاختصاصهم بنعيمها لاننا هم الذين يتنعمون بما في الجنة من نعيم وليس غيرهم من الملائكة ونحو ذلك واضح وليس معناه انهم هم فقط سكان الجنة - 00:37:27

فسكان الجنة البشر المتقين وغير البشر كالملائكة والحوار لكن اذا كان كذلك فلماذا اذا اضاف الدار الى المتقين فقط؟ نقول لانهم المختصون بالتنعم بما فيها من نعيم والله اعلم هذا هو - 00:37:54

وجه المجاز في هذه الاية ثم قال ومنها اي من اغراض الاضافة الاستهزاء استهزاء المضاف والسخرية به كقولك لذي عطاء قليل. انسان يعني لم يعطك الا شيئا قليلا من المال وانت تستحق اكثر - 00:38:17

تقول له عطاؤك جزيل عطاؤك جزيل فانت هنا طبعا انت تفخر به عطاء مضاف والكاف مضاف اليه فانت تسخر بالاول وهو العطاء. وهو المضاف تزخر به واخبرت عنه بانه جزيل والواقع انه قليل جدا. لكن مرادك هو الاستهزاء والسخرية - 00:38:37

واحيانا نستعزئ بالمضاف اليه لقولك لمن لا فضل له فضلك شهير فضلك شهير مرادك بمن؟ بالمضاف اليه وهو الكاف وهو المخاطب تريد ان تقول عنه بان فضله شهير والواقع انه غير شهير - 00:39:00

الاستهزاء الاول بالاول والاستهزاء الثاني بالثاني لا بالاول لعدم وجوده في الواقع. يعني ليس هناك فضل شهير لهذا الرجل في الواقع. وانما هو لا وجود له قال وجملته ما ذكره المؤلف من مرجحات تعريف المسند اليه بالاضافة عشرة - 00:39:18

لكن هل هي فقط عشرة؟ نقول الناظم ذكر عشرة لكن في الواقع هي اكثر من عشرة تمرين سريع ما معنى تعريف المسند اليه بالاضافة نقول ان يؤتى بالمسند اليه معرفا بالاضافة الى شيء من المعارف السابقة لاغراض اتية. كم جملة اغراض تعريفي بالاضافة؟ نقول -

00:39:43

الناظم ذكر عشرة لكن هي في الحقيقة المشهور منها عند البيانبيين اربعة عشر بسرعة الاول الاختصار اخسر طريق الى احضاره في ذهن السامع تقول جاء غلامي غلام مضاف يا مضاف اليه هذا اقصر طريق لاجل ان تحظر شخص الغلام - 00:40:04

الى دهن السامع فانه اخسر من قولك جاء الغلام الذي لي الثاني تعذر تعداده او تعسره كان تقول اجمع اهل الحق على كذا واهل مصر كرام هذا لو عدته سكان من مصر الان تجاوز المئة مليون - 00:40:27

لو سردتهم لن تنتهي. الثالث الخروج من تبعة تقديم البعض على البعض فلو قدمت زيدا على عمرو قد يغضب يقول انا اشجع منه انا

اقوى منه. وكلهم جنود كلهم متساوون في رتبة الجندية. فاذا تختصر على نفسك وتخرج من هذه التبعة وتقول حضر امراء الجنود -

[00:40:47](#)

خلاص حتى لا تنص على الاسماء وتقدم واحدا على الآخر الرابع تعظيم المضاف نحو امة محمد مرحومة هنا في تعظيم الامة اكتسبت العظمة من محمد صلى الله عليه وسلم. الخامس العكس تعظيم المضاف اليه نحو نبينا محمد - [00:41:08](#)

وسلم افضل الانام السادس تعظيم غيرهما نحو اخو الوزير عندي وفي قوله عندي تعظيم المتكلم وهو غير المسند اليه المضاف او

المضاف اليه السابع التحقير للمضاف نحو ولد اللص قادم - [00:41:28](#)

الثامن التحقير للمضاف اليه نحو رفيق زيد لص التاسع تحقير غير المضاف وغير المضاف اليه. نحو اخو اللص عند عمرو هذا تحقير

لمن تحقير الاخ ولا اللص المفروض منهما وانما التحقير هنا لعمرو - [00:41:47](#)

فيه تحقير لعمرو وعمرو ليس مضافا ولا مضاف اليه. وهو غير مسند ولا غير مسند اليه الذي اضيف اليه غيره العاشر اختصار لضيق

المقام وفرط الضجر والسآمة قوله هواية مع الركب اليماني اخسر من الذي اهواه مع الركب اليماني - [00:42:08](#)

الحادي عشر تضمنا اضافة مجازا لطيفا نحو ولنعمة دار المتقين. الثاني عشر الاستغراق لجميع الافراد نحو فعل الله جميل اي كل فعل

لله جميل. فالإضافة هنا فيها استغراق كل فرد من افراد فعل الله عز وجل فهو مخبر عنه وموصوف بالجمال - [00:42:25](#)

وهذا ذكرنا ذكرناه في شرح الورقات بان آالف المفرد اذا اضيف انه يعم وان تعدوا نعمة الله نعمة مضاف والله مضاف اليه فيفيد العموم

المقصود وان تعدوا كل نعمة لله - [00:42:47](#)

لا تحفوها ليس المقصود نعمة واحدة فقط لا. المفرد اذا اضيف فانه يعم. وكل مفرد اذا وكل مفرد اذا يضاف كما قال في نظموا قواعد

اه الفقهية لابن سعدي وقد شرحنا هذا بحمد الله تعالى - [00:43:06](#)

اه الثالث عشر الاستهزاء بالمضاف جزيل ما تقوله لذي عطاء قليل جدا. الرابع عشر الاستهزاء بالمضاف اليه ان تقول لمن لا فضل له

فضلك شهير وبهذا نكون قد انتهينا من مبحث لماذا تأتي العرب - [00:43:26](#)

باسلوب الاضافة بعد ذلك سينتقل الناظم الى الكلام عن النكرة فلماذا تنكر العرب المسند اليه. لماذا تأتي به منكرا؟ نقول هذا يكون

لاغراض معروفة عندهم سنعرفها ان شاء الله في الدرس القادم. نكتب - [00:43:50](#)

بهذا القدر هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:08](#)